جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله-

إعداد

د/ حصة بنت عبد الكريم محمد الحميدي
أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د/ فوزية بنت مناحي ماجد البقمي
أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد
جامعة الطائف

المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢سبتمبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول : ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

الملخص

هدفت الدراسة إلى توضيح النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله– في ثلاث مجالات هي: (التعليم، البحث العلمي، المشاركة المجتمعية). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي لتحقيق أهدافها، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها ما يلي:

١– تنوع نشاط المرأة العلمي فلم يعد قاصرًا على تخصصات معينة؛ بل يشمل جميع التخصصات النظرية والتطبيقية.

٢– أن نشاط المرأة العلمي أدى إلى زيا، والتعليمية في المملكة العربية السعودية.

٣– حققت المرأة السعودية تميزا ملحوظاً في مجال البحث العلمي والابتكار رشحها لأن تتقلد من خلاله أعلى المناصب المحلية والدولية.

٤– أثبتت المرأة قدرتها على تحقيق كثير من النجاحات والفعاليات والمبادرات التي تخدم المجتمع في مجال المشاركة المجتمعية من خلال الفرص التي أتيحت لها في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: النشاط العلمي_ التعليم_ البحث العلمي_ المشاركة المجتمعية–المرأة السعودية

Scientific activity of Saudi women in the era of the Custodian of the Two Holy Mosques, King Salman bin Abdulaziz- may God protect him-

Hessah Abdulkareim Mohammed Alhumaidi
Assistant Professor of the foundation of Islamic Education
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University
Fawziah Munahi Majed ALBaqami
Assistant Professor of the foundation of Islamic Education
Taif University

Abstract

The study aimed to clarify the scientific activity of Saudi women in the era of the Custodian of the Two Holy Mosques, King Salman bin Abdulaziz - may God protect him - in three areas: (education, scientific research, community participation). The study used the documentary descriptive approach to achieve its goals, and the most important results it reached are the following:

1- The diversity of women's scientific activity is no longer limited to specific disciplines, but includes all theoretical and applied disciplines.
2- That the woman's scientific activity led to an increase in her contribution to achieving economic, social, health and educational development in the Kingdom of Saudi Arabia.
3- Saudi women achieved remarkable distinction in the field of scientific research and innovation, nominating them to occupy the highest local and international positions.
4- Women have proven their ability to achieve many successes, events and initiatives that serve society in the field of community participation through the opportunities that have been presented to them in this field.

Key words: scientific activity, education, scientific research, community participation, Saudi women

 Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المقدمة:

إن عملية التغير الاجتماعي أصبحت ضرورة ملحة يحتاجها المجتمع؛ لمواجهة كثير من التحديات المعاصرة، وما تحمله من مرغوب إيجابي ومرفوض سلبي. ويتضمن التغير في بعض جوانبه التحول في الأنماط الاجتماعية السائدة، والاعتقادات والسلوكيات. وتعليم البنات يُعد من أقوى عمليات التغير الثقافي والاجتماعي التي حدثت في المجتمع السعودي، وهي تجربة فريدة لملامح التغير الاجتماعي المخطط له بالمملكة العربية السعودية؛ حيث مكنت المرأة من المساهمة في ازدهار الحركة العلمية والفكرية والأدبية، وشكلت جهودها رافدًا مهمًا من روافد الحضارة الإسلامية. ويشهد التاريخ بوجود كوكبة عظيمة من النساء المسلمات اللاتي أبدعن في مختلف المجالات، فهناك عالمات نابغات منهن؛ الحافظات والفقيهات والمحدثات والأديبات والطبيبات والإعلاميات...إلخ.

وتشهد المرحلة المعاصرة نبوغ نساء مسلمات في مختلف ميادين العلوم والآداب والدراسات المختلفة، ووصلت بعضهن إلى مستوى عالٍ من التفوق العلمي في المجال الذي تخصصن فيه. وسجل التاريخ الإسلامي نبوغ المرأة المسلمة وإسهاماتها المتميزة في حقول العلم والمعرفة في العديد من الأقطار الإسلامية، في وقت لم يكن فيه للمرأة في المجتمعات الأخرى أي إسهام يذكر في أي حقل من حقول النشاط العقلي. مثل هذه الحقائق التاريخية تثير في النفس الاعتزاز بإسهامات المرأة في بناء الحضارة العربية الإسلامية وتمجيدها، وتحفز المجتمع إلى تمكين المرأة المسلمة المعاصرة من ولوج ميادين العلوم، وتوظيف قدراتها وملكاتها لدعم التنمية في إطار قيم الإسلام ومبادئه، وبما يستجيب لمتطلبات التغيير والتطور الاجتماعي والاقتصادي في العالم المعاصر (التويجري، ١٤٢٥هـ).

لهذا تعد المرأة هدفًا ووسيلة في خطط التنمية، وهي عنصر مهم في صنع المستقبل بمجتمعاتنا العربية، وإصلاح أوضاعها هو إصلاح أوضاع المجتمع. وبذلك فمن غير المنطقي أن تظل المرأة أمية في مواجهة التحديات التي تعوق مسيرة التنمية، وفي مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فالمرأة يمكن أن تقوم بدور فعال وحيوي في التنمية لمجتمعها خاصة إذا ما نالت قدراً ملائماً من التعليم يؤهلها للقيام بالأدوار المنوطة بها في أسرتها وفي مجتمعها (السعيد، ٢٠٠٧، ص١٠٣).

والمطلع على مسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية يلاحظ الاهتمام والتطور الذي يحظى به مجال التعليم عموماً وتعليم المرأة بوجه الخصوص. ولما تولى مقاليد الحكم الملك سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله– سعى إلى وضع رؤية لطريق النجاح؛ تعتمد على التنمية الشاملة للوطن من خلال بناء الإنسان السعودي المؤهل والقادر على الإنجاز والعمل المبدع. وأولى قضية تطوير التعليم من الناحية الكمية والكيفية عناية كبيرة من التمويل، والقرارات الإدارية التي تنصب في مصلحة نموه وتطويره، وذلك إدراكًا منه لأهميته في بناء الاقتصاد المعرفي والرقي بالأمة.

إن توجه المملكة للتحول نحو مجتمع المعرفة، والخطة التي اعتمدتها الدولة في هذا الصدد، والتي تمهد للتحول إلى الاعتماد على الاقتصاد المعرفي، وتقليل الاعتماد على النفط كمورد أساسي للدخل؛ تتطلب مساهمة المرأة ومشاركتها في جميع الميادين فهي جزء من هذا المجتمع، وعامل أساسي في تحقيق رؤيته وتنميته. وأكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على ذلك في نصها؛ على "أن المرأة السعودية تعد عنصرا مهما من عناصر قوتنا، إذا تشكل ما يزيد على (٥٠%) من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين. وسنستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعنا واقتصادنا" (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية،١٤٣٧هـ، ص٣٧). وتسجل المرأة السعودية مشاهد حقيقة من المشاركة التنموية الإيجابية، التي أثبتت جدارتها في مجالات التعليم، والطب والتمريض، والإدارة، والتجارة، والمجالات الإنسانية والتطوعية.

وبناء على ذلك يعد نشاط المرأة العلمي، وإسهامها في تنمية المجتمع من أهم التحديات التي تواجه مستقبل الوطن؛ الذي يتطلع إلى نهضة علمية تقوده إلى مصاف الدول المتقدمة، نهضة مزدهرة يشارك فيها أفراد الوطن من الرجال والنساء جميعا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد تقييم نشاط المرأة العلمي، والوقوف على مؤشرات نموه في الوقت المعاصر؛ من أهم القضايا التي تبرز مدى اهتمام الدول بمكانة المرأة، وفتح المجال لها للمشاركة في تحقيق أهداف التنمية. وأشارت (شلهوب، ٢٠١٧، ص٥) إلى أن مشاركة المرأة تعد من المؤشرات التي يقاس بها تقدم الأمم ونهوضها، ومن المؤشرات المهمة في ترتيب الدول في أدلة التنمية البشرية المختلفة، فقد أصبحت الحاجة ملحّة لتمكين المرأة من المشاركة في

صناعة القرار في جميع التنظيمات المجتمعية؛ فتمكين المرأة يعدّ أداة لا غنى عنها لدفع عجلة التنمية والحد من الفقر حيث يسهم في تعزيز صحة وإنتاجية الأسر والمجتمعات كاملة.

لهذا سعت حكومة المملكة العربية السعودية إلى تنفيذ سياسات تنموية جديدة، وتطبيق مبادرات عديدة؛ تهدف إلى تمكين المرأة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال الاهتمام بالجانب العلمي لها، وذلك لكونه الأساس الذي يسد الثغور في بقية مجالات الحياة. يقول الكردوسي (١٩٩٦، ص٢٣٤): "قد يكون تعليم الإناث من أفضل الاستثمارات التي يمكن أن يقوم بها أحد في بلد ما لرفع معدل نموه الاقتصادي، ومستوى رفاهيته حتى في حالة عدم انخراط الفتيات المتعلمات في الحياة العملية". وذلك لقوة تأثيرها على أسرتها ومجتمعها تأثيراً يفوق أي تأثير.

لهذا سعت هذه الدراسة إلى معرفة النشاط العلمي للمرأة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز – وفقه الله– وتمثل السؤال الرئيس للدراسة في الآتي: ما أوجه النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز–حفظه الله–؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. **ما أوجه النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز في مجال التعليم؟**
٢. **ما أوجه النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز في مجال البحث العلمي؟**
٣. **ما أوجه النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز في مجال المشاركة المجتمعية؟**

أهداف الدراسة:

توضيح النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز في المجالات التالية: (التعليم، البحث العلمي، المشاركة المجتمعية).

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

أهمية الدراسة:

١. **إبراز جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة للوطن من خلال تمكين جميع عناصره بما فيها المرأة المؤهلة والقادرة على الإنجاز والإبداع للمشاركة الفاعلة في النهوض بالمجتمع السعودي وتطويره.**
٢. **توضيح أوجه النشاط العلمي للمرأة السعودية في ميدان العلم والتعليم لتمثيلها قمة الهرم في قضايا القرن الحادي والعشرين.**
٣. **تعزيز دور المرأة في إنتاج البحث العلمي ونشره وتوظيف نتائجه في تحقيق أهداف التنمية.**
٤. **معرفة إسهامات المرأة السعودية في مجال المشاركة المجتمعية تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.**

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود الدراسة على النشاط العلمي للمرأة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله– من خلال: (التعليم، والبحث العلمي، والمشاركة المجتمعية).**

مصطلحات الدراسة:

النشاط العلمي: كل ما تمارسه المرأة السعودية من جهد علمي سواء عقلي أم بدني يتناسب مع ما وهبها الله من طبيعة أنثوية، وقدرات وميول واستعدادات واهتمامات؛ تؤدي إلى إثبات وجودها وقدرتها على المشاركة في رقي الوطن وتطويره.

عهد الملك سلمان بن عبد العزيز: الفترة التاريخية التي تمت فيها مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملكًا للمملكة العربية السعودية في الثالث من ربيع الثاني للعام ١٤٣٦هـ.

منهج الدراسة: تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوثائقي؛ لمناسبة هذا المنهج لموضوع الدراسة القائم على تتبع النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ومدى تطوره خلال هذه الفترة.

الدراسات السابقة:

دراسة آل سعود (٢٠٠٣م): تهدف إلى الوقوف على العقبات التي تتعرض لها المرأة في البحث العلمي، ثم وضع تصور مقترح لتفعيل دور الدراسات العليا في تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، واستخدمت الباحثة المنهج الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوائق تعيق المرأة في الدراسات العليا منها: عوائق اجتماعية وتعليمية وإدارية وتنظيمية.

دراسة العوهلي والعقيلي (٢٠٠٩م): تهدف إلى رصد مسيرة التعليم العالي في المملكة خلال عقد (١٩٩٨–٢٠٠٨)، وتحليل التحديات والإنجازات التي حققها قطاع التعليم العالي في هذه الفترة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في معالجة البيانات والمعلومات ودراسة القضايا. واستعرضت الدراسة الاستراتيجية التي اتخذتها الوزارة في التعامل مع المتغيرات والتحديات المحلية والدولية، وتم تلخيص استراتيجية التطوير من خلال مسارين: مسار قصير المدى: تم التركيز فيه على القضايا الاستراتيجية الملحة مثل قضايا القبول والاستيعاب والمواءمة مع سوق العمل. مسار طويل المدى: تم فيه مواصلة الاهتمام بقضايا القبول والمواءمة وتطوير عناصر البيئة الأكاديمية (البيئة التعليمية– عضو هيئة التدريس– الطالب–الخطط– والبرامج التعليمية)، تطوير تعليم الفتاة الجامعي، تعزيز الجودة، برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل...الخ.

دراسة الدخيل (٢٠١٠م): هدفت إلى تحديد الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وترتيبها من حيث الأهمية لدى المرأة الأمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٩) متعلمة في مراكز محو الأمية وتعليم الكبيرات، ومن نتائجها أن الغالبية العظمى من الدارسات يرغبن في تعليم القراءة والكتابة، كذلك الدارسات لديهن رغبة كبيرة في مواصلة الدراسة إلى مستويات أعلى في السلم التعليمي.

دراسة الزهراني (٢٠١٢م): هدفت إلى معرفة مدى تقدم تعليم المرأة العالي في السعودية، وكيف يسير كماً ونوعاً، وأهم جوانب القصور في النظام التعليمي الجامعي، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبق الاستبيان على عينة بلغت (٧٠) عضوة من عضوات هيئة التدريس

بجامعة الطائف، وأم القرى، والملك عبد العزيز. وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي في تزايد من حيث الكم، أما النوعية فتحتاج لمزيد من الجهود لتلافي جوانب الضعف.

دراسة الباني (١٤٣٦هـ): هدفت إلى التعرف على التمكين الذي يسهم في تحقيق المرأة السعودية لدورها التنموي من منظور التربية الإسلامية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي والمنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على عينة مقدارها ٣١٤ عضوة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها دعم المشاريع الاستثمارية النسائية من قبل الجهات الحكومية ذات الاختصاص وتوعية المرأة بحقوقها وواجباتها التي كفلها الإسلام.

دراسة حسن (٢٠١٥م): هدفت إلى دراسة التغيرات التي طرأت على وضع المرأة من الماضي والحاضر، واستشراف مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية خلال الفترة من (٢٠١٥–٢٠٣٥م)، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت الاستبانة على عينة من طالبات كلية الإعلام والاتصال بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن تمكين المرأة في المجال الاجتماعي في المجتمع السعودي يأخذ المرتبة الأولى ثم المجال الاقتصادي ثم المجال السياسي. وتكون أبرز الأعمال التي تقوم بها في المجال الاجتماعي هي الوصول إلى أعلى الدرجات العلمية والمشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية. وفي المجال الاقتصادي يكون التمكين من خلال توفير فرص عمل تتلاءم مع ظروف المرأة إزالة المعوقات التي تواجه سيدات الأعمال. وفي المجال السياسي يكون التمكين من خلال تزايد نصيب النساء في تولي المناصب الأكاديمية وتزايد عضوات مجلس الشورى.

دراسة شلهوب (٢٠١٧هـ): تهدف إلى تحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية من خلال تحديد مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة على أداتين هما: استبانة تم توجيهها للخبراء من أعضاء لجان مجلس الشورى، واستبانة أخرى تم توجيهها لعينة أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن من أبرز ملامح مفهوم تمكين المرأة السعودية عملية إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع، وتعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن. وأن من أهم مجالات تمكين المرأة السعودية التمكين التعليمي والاقتصادي وحصولها على دخل كاف لتلبية احتياجاتها. ومن أهم

احتياجات تمكين المرأة: الاحتياجات التأهيلية (تعليم وتدريب)، والاحتياجات الاجتماعية، وأن من أهم مستويات تمكين المرأة السعودية: مستوى المشاركة الذي يعتمد على تحقيق المشاركة الإيجابية للمرأة في عملية صنع اتخاذ القرار، ومستوى الإمكانية الذي يعتمد على رفع قدرة المرأة في التحليل الموضوعي والنقد الواعي لأنظمة التمييز بين الرجل والمرأة.

دراسة الهويش (٢٠١٨م): هدفت إلى إبراز دور المرأة في تطوير منظومة البحث العلمي من خلال تمكنها من تكنولوجيا التعليم واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي للإجابة عن أسئلة الدراسة. ومن أهم نتائجها، أنه يجب على المرأة السعي المستمر لتطوير قدراتها في البحث العلمي من خلال التمكن من تكنولوجيا التعليم، بالإضافة إلى توفير البرامج التدريبية من قبل الجامعات لتطوير المهارات في استخدام تكنولوجيا التعليم في الأبحاث العلمية.

-تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح أن هناك دراسة تناولت مسيرة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وتقدم تعليم المرأة فيه، كدراسة العوهلي والعقيلي ودراسة الزهراني، بينما هدفت دراسة الدخيل إلى تحديد الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية في مدينة الرياض، وتناولت دراسة كل من سارة آل سعود والهويش البحث العلمي للمرأة؛ حيث ركزت دراسة الهويش على إبراز دور المرأة في تطوير منظومة البحث العلمي، بينما تناولت دراسة سارة آل سعود العقبات التي تتعرض لها المرأة في البحث العلمي. وتناولت دراسة كل من شلهوب وحسن وريم الباني تمكين المرأة السعودية واستشراف مستقبل هذا التمكين. وتأتي هذه الدراسة لتضيف إلى تلك الحلقات وتكملها وتختلف معها من حيث هدفها المتمثل في إبراز النشاط العلمي للمرأة السعودية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز في أهم المجالات وهي: التعليم، والبحث العلمي، والخدمة المجتمعية.

الإطار المفاهيمي:

قبل البدء في عرض الأسئلة المتمثلة في المحاور الثلاثة المحددة سابقًا، والإجابة عنها وفقا لمنهج الدراسة؛ سيتم أولًا التمهيد بأهم الجهود التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله– لدعم نشاط المرأة التعليمي.

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

تمهيد:

شهدت المملكة في عهد الملك سلمان حفظه الله تطورات ونهضة علمية كمية ونوعية في مجال التعليم بشقيه العام والعالي، شملت جوانب عدة منها: توفير البيئة التعليمية المناسبة، نظام الجامعات الجديد، والبرامج المتعددة، والتخصصات المهنية المتنوعة، المراكز البحثية. وتبرز أهم الجهود التي بذلتها حكومة المملكة لدعم نشاط المرأة التعليمي فيما يلي:

- **هيكلة وزارة التعليم الجديدة:**

بدأت الهيكلة الجديدة بقرار دمج وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم في وزارة واحدة تحت مسمى وزارة التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، وذلك بتاريخ ٩/ ٤/ ١٤٣٦هـ. وهذا القرار من القرارات التي أحدثت نقلة نوعية في قطاع التعليم، حيث تعد خطوة إيجابية نحو تطبيق استراتيجية مشتركة واضحة المعالم في تنفيذ السياسات التعليمية، وتحقيق التكامل بين مخرجات التعليم العام والعالي ومتطلبات سوق العمل، وتوحيد الجهود والممارسات التعليمية التي تخدم محور العملية التعليمية وهم الطلاب والطالبات على حد السواء. كما أن هذا الدمج عزز بشكل إيجابي دور كل مسؤول عن التعليم سواء من الكادر الأكاديمي أم التعليمي أم من الهيئة الإدارية والفنية. وأوجد نوع من التناغم والترابط بين التعليم العام والعالي لا سيما في زيادة فاعلية البحوث العلمية، واستثمار الكفاءات العلمية في تحقيق أهداف سياسية التعليم وتحقيق أهداف خطط التنمية.

- **دعم مبادرات ومشاريع وزارة التعليم:**

يمر الوطن العربي بكثير من التحديات التعليمية التي تتطلب قرارات حاسمة للتغلب عليها، وحظيت المبادرات _التي تسهم في تغيير واقع التعليم وتطويره_ بدعم من حكومة خادم الحرمين الشريفين. ويعد مركز المبادرات النوعية بوزارة التعليم شاهدا على ذلك، وداعماً لعملية الإصلاح التربوي، ومحققا لنجاح الأفكار التربوية التي يتبناها جهاز الوزارة، ويسعى لتطبيقها في الميدان التربوي. وتركز أهم المبادرات النوعية التي أطلقتها وزارة التعليم لكل من الجنسين (الذكور والإناث) في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز على دعم الموضوعات التالية:(التنمية المهنية في الميدان التربوي لكل من الجنسين، البحث العمي وتطوير مراكزه، الجمعيات العلمية، الابتعاث، تحسين أداء العلمية التعليمية، تصميم البرامج والأنشطة، استثمار التقنية بأنواعها في تطوير التعليم وأنماطه).

- **تكافؤ الفرص التعليمية أمام الجنسين (الذكور والإناث):**

بالرغم من تأخر تعليم البنات عن البنين فترة بست وثلاثين سنة؛ فإن الفرص التعليمية في الوقت الحالي متكافئة بين الجنسين، وما ذلك إلا نتيجة الاهتمام المتزايد من حكومة المملكة للتعليم بشكل عام، ومساواة البنين بالبنات.

ومن أهم الأهداف التي نصت عليها استراتيجية وزارة التعليم ٢٠١٦–٢٠٢٠ التي ترتبط بأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ أهمية ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع. ويصف هذا الهدف –كما وضحت الاستراتيجية– جهود الوزارة في تقديم فرص تعليمية متساوية بالجودة والشمولية إلى جميع عناصر المجتمع من الجنسين سواء كانوا طلبة عاديين أو موهوبين أو من ذوي الإعاقة.... (وزارة التعليم–مكتب تحقيق الرؤية، ٢٠١٩م، ص ١٨).

وكانت نتيجة هذا الاهتمام زيادة إجمالي عدد الطلاب والطالبات بنسب متفاوتة، كما ورد في مسح التعليم والتدريب ٢٠١٧ للهيئة العامة للإحصاء قد بلغ عدد السكان السعوديون الملتحقون بالدراسة حسب العمر والمرحلة الدراسية (تمهيدي/ روضة، الابتدائية، المتوسطة، دبلوم دون الثانوي، الثانوية، دبلوم دون الجامعة، الجامعة، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراة) (١٩٢٢١٨٨٢) طالب وطالبة، يمثل عدد الطلاب (٩٨٠٤٤٢٠) طالبًا، بينما بلغ عدد الطالبات (٩٤١٧٤٦٢) طالبة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩). وما هذه النسبة العالية؛ إلا دليل على أنه لا توجد فروق بين الجنسين سواء فيما يتعلق بالدراسة والتعليم، أم فيما يخص إتاحة الفرص الوظيفية التعليمية، فهي متاحة لكل سعودي مؤهل بغض النظر عن نوعه، وأثبتت المرأة جدارتها ومهنيتها العالية في كثير من المجالات العلمية والطبية كما سيتضح لاحقا في ثنايا هذا البحث.

- **توفير البيئة التعليمية للمرأة السعودية:**

بذلت الحكومة جهودا كبيرة في سبيل تعليم الفتاة، وتأهيلها لأدوارها المستقبلية التي تفرضها عليها طبيعتها الأنثوية بعيدا عن المؤثرات، وذلك من خلال توفير بيئة مناسبة في مختلف المراحل الدراسية.

وتعد المباني والمرافق التعليمية أحد أهم متطلبات العملية التعليمية، وأولتها الوزارة عناية فائقة وأدرجتها ضمن مبادراتها النوعية، فمن أهم المنجزات في عهد خادم الحرمين

الشريفين انجاز مشروع المباني المتعثرة، والتوسع في إنشاء المباني والمرافق التعليمية وصيانتها، والحرص على الاستغناء عن المباني المستأجرة واستبدالها بحكومية.

- **تمكين المرأة السعودية في المناصب القيادية الإدارية:**

انطلاقا من الدور الوطني التنموي للمرأة في المجتمع وممارسة المسؤولية؛ لم ينحصر توليها للمناصب القيادية في وزارة التعليم فقط، فنشاط المرأة العلمي ليس مقصورا على تولي الوظائف التعليمية فحسب، بل أتيحت لها الفرصة للمشاركة في جميع المناصب التي تستحدثها وزارة العمل في مختلف القطاعات. فالمستوى التعليمي الذي وصلته له المرأة من خلال المدارس والجامعات والابتعاث جعلها تنافس الرجل في ميادين العمل.

ومن الإنجازات التي تشهدها المملكة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز–حفظه الله– تشجيع النساء على تولي مناصب قيادية عليا، فاستحدث المسؤولون في الدولة وظائف قيادية إدارية تراعي مصالح المرأة وحاجاتها العملية، وخصوصيتها في المجتمع السعودي. ومن النماذج المشرفة الملهمة في المملكة العربية السعودية: سمو الأميرة ريما بنت بندر آل سعود سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، خولة الكريع أستاذة زائرة للطب في جامعة هارفارد، والبروفيسورة غادة المطيري، والمهندسة مشاعل الشميمري..إلخ، وغيرهن كثير ممن حققن إنجازات علمية وتبوأنا مناصب قيادية، وتم تمكينهن من تولى رئاسة الأقسام النسائية بالإدارات الحكومية، وإدارة البنوك الفرعية، وإدارة مدارس البنات، وعمادات الكليات وإدارة الجامعات، وغيرها من المجالات الوظيفية الكتابية والإدارية والصحية وخدمة المجتمع.

ولتوضيح أثر هذه الجهود في زيادة النشاط العلمي للمرأة، سنتناول في المحاور التالية الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

المحور الأول: أوجه النشاط العلمي للمرأة السعودية في مجال التعليم:

أعطت حكومة المملكة للمرأة جميع حقوقها التي أقرها الإسلام، ومن أهمها حق المرأة في التعليم بمختلف مستوياته ومراحله، بما فيها التعليم العام (طفولة مبكرة، ابتدائي، متوسط، ثانوي)، والتعليم الجامعي، الدراسات العليا، الدبلومات المكثفة، الابتعاث). وتوضح (خوري، ٢٠١٥، ص ٨٧) أهمية التشديد على دور المرأة في حقل التربية والتعليم؛ على اعتبار أنه

المجال الأول للتواصل مع المجتمع، وله الفضل الأكبر في تنمية شخصية المرأة العربية وتعزيزها على أسس سليمة ومتينة، ثم الانتقال إلى ميدان العمل متسلحة بالعلم والقيم والشهادة والتربية السليمة، والتأهيل والتثقيف والتدريب المستمر لبناء قدراتها، ما يساندها على إبراز مكانتها بكرامة، والتمسك بعائلتها وإثبات قدراتها، ومكافحة صورة المرأة السلبية والمشاركة في استنهاض مجتمعها، وتحمل المسؤوليات رغم التحديات؛ فلطالما لعبت المرأة على مر العصور أدوارًا متعددة.

ويتطلب توضيح نشاط المرأة التعليمي الوقوف على النقاط التالية:

أولاً: تمكين المرأة السعودية من التعليم:

يقصد بذلك "التمكين التعليمي الذي يركز على زيادة مشاركة المرأة في النظام التعليمي والاستفادة من برامج تنمية الموارد البشرية" (شلهوب،٢٠١٧، ص ٣٣). ومن مؤشرات تمكين المرأة تعليمياً تزايد نسبة التحاق الطالبات في مختلف مراحل التعليم العام والجامعي والعالي، حيث بلغ عدد الإناث من عمر (٣سنوات فأكثر) بمختلف قطاع التعليم السعودي (الحكومي، والأهلي، والأجنبي وغيره) الملتحقات حسب المرحلة الدراسية ما يلي: حضانة (١٣٢٠٩)، رياض أطفال (١٢٠٨٧٥)، المرحلة الابتدائية (١١٨٨١٥٤)، المرحلة المتوسطة (٥٧٦٣٦٨)، دبلوم دون الثانوي (٣٢٣١)، الثانوية أو ما يعادلها (٥٥١٠١٥)، دبلوم دون الجامعة (١٦٠٨٧)، الجامعة (٦٦٣٨١٨)، دبلوم عالي (٥٧٧)، ماجستير (٧٥٤٦)، دكتوراة (١٧٦٠). (مسح التعليم والتدريب ٢٠١٧ _ الهيئة العامة للإحصاء).

غير أن التعليم الجامعي حَظِي بدعم سخي تمثل في إنشاء جامعات جديدة، وكليات علمية وتطبيقية واعتمادات مالية ضخمة في الميزانيات، حيث بلغ عدد الجامعات في المملكة خمسة وعشرين جامعة حكومية وتسع جامعات أهلية وأربعاً وثلاثين كلية أهلية، احتوت على تخصصات علمية وتطبيقية في مختلف المجالات، كما تبنت وزارة التعليم العالي توجهات حديثة في البحث العلمي والتخطيط المستقبلي. ولو استعرضنا مرحلة التعليم العالي كمثال لنشاط المرأة العلمي خلال عشر سنوات الماضية، لوجدنا أن نسبة الالتحاق بالمراحل التعليمية في ازدياد خلال عشر سنوات من عام ١٤٣٠–١٤٤٠، ويوضح الجدول التالي نسبة زيادة اقبال الطالبات على التعليم الجامعي والعالي.

جدول (١):
خلاصة إحصائية عن الطالبات حسب المراحل الدراسية
للعام (١٤٣٠-١٤٣١هـ)

المرحلة الدراسية	المستجدات	المقيدات	خريجات العام السابق	المجموع
دبلوم متوسط	١٣,٦٩١	٢٩,٦٥٤	٤,٤٩٠	٤٧.٨٣٥
بكالوريوس	١١١,٠٠٦	٤٢٢,٥١٤	٥٢,٤٩٤	٥٨٦.٠١٤
دبلوم عالي	١,٥٠٨	٢,٣٢٠	٨٦١	٤.٦٨٩
ماجستير	٣,٦٥٠	٧,٨٥٦	٧٣٢	١٢.٢٣٨
دكتوراة	٢٩٢	٦٢١	١٢٢	١.٠٣٥
زمالة	٠	١٠٢	٠	١٠٢
الإجمالي الكلي	١٣٠.١٤٧	٤٦٣.٠٦٧	٥٨.٦٩٩	٦٥٠.٨٧٨

المصدر: وكالة التخطيط والتطوير، ١٤٤٠هـ.

جدول (٢):
خلاصة إحصائية عن الطالبات حسب المراحل الدراسية
للعام (١٤٣٨هـ-١٤٣٩هـ)

المرحلة الدراسية	المستجدات	المقيدات	خريجات العام السابق	المجموع
دبلوم متوسط	١٢٦٥١	٢٩٥٧٣	٦٠٦٢	٤٨.٢٨٦
بكالوريوس	١١١,١٨٧	٦٥١,٩٦٥	١٠٨٨٥٩	٨٧٢.٠١١
دبلوم عالي	٤٦٤٨	٥٢٠٥	٣٤١٨	١٣.٢٧١
ماجستير	٤٦٥٦	١٦١٦٢	١٧٦٨	٢٢.٥٨٦
دكتوراة	٨٧١	٢٨١٤	٨٨	٣.٧٧٣
زمالة	١٥	٣٨٧	٠	٤٠٢
الإجمالي الكلي	١٣٤.٠٢٨	٧٠٦.١٠٦	١٢٠.١٩٥	٩٦٠.٣٢٩

المصدر: وكالة التخطيط والتطوير، ١٤٤٠هـ.

والجداول السابقة (١) و(٢) توضح نسبة عدد الطالبات حسب المراحل التعليمية للعام (١٤٣٠هـ–١٤٣١هـ). ويظهر أن مستوى النشاط العلمي في الدراسة تغير خلال العام (١٤٣٨هـ–١٤٣٩هـ) من حيث زيادة الإقبال، وهذه الدلالة الرقمية من أهم مؤشرات تمكين المرأة السعودية تعليميًا.

ثانيًا: تنوع التخصصات الأكاديمية والمهنية في التعليم الجامعي للمرأة:

ترتبط التخصصات المهنية للجنسين غالبًا بأدوار كلٍ منهما، وهذا ما فرضته الفروق الطبيعية بينهما. فليس كلّ مهنة يستطيع أن يقوم به الرجل تستطيع أن تقوم به المرأة والعكس؛ لذا المجتمع السعودي راعى هذه الفطرة والطبيعة وما يناسبها؛ فأتيحت الفرصة للمرأة لتستكمل تعليمها الجامعي، وتعمل في المجالات التي تناسب طبيعتها وفطرتها التي تزيد

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

من قيمتها، وتكسبها التكريم والاعتزاز بذاتها. فنجد كثير من التخصصات المهنية التي تؤهل المرأة لدخول سوق العمل، والجدول التالي يوضح هذه التخصصات.

جدول (٣):

خلاصة إحصائية عن الطالبات الخريجات حسب مجال الدراسة والمرحلة الدراسية للعام الدراسي ١٤٣٧هـ-١٤٣٨هـ

مجال الدراسة	المرحلة التعليمية			
	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا	المجموع الكلي
البرامج والمؤهلات العامة	752	0	0	752
التعليم	328	20,786	3,662	24,776
الفنون والعلوم الإنسانية	710	29,544	339	30,593
العلوم الاجتماعية والصحافة والإعلام	0	13,729	184	13,913
الأعمال والإدارة والقانون	6,183	27,224	996	34,403
العلوم الطبيعية والرياضيات والإحصاء	0	11,680	272	11,952
تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	2,086	5,265	107	7,458
الهندسة والتصنيع والبناء	0	529	13	542
الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك والبيطرة	0	0	0	0
الصحة والرفاة	35	9,149	379	9,563
الخدمات	1,054	1,094	0	2,148
أخرى	0	89	0	89
إجمالي مؤسسات التعليم العالي في المملكة	11,148	119,089	5,952	136,189

المصدر: وكالة التخطيط والتطوير، ١٤٤٠هـ.

يتضح من الجدول السابق أهم مجالات الدراسة المتاحة للمرأة السعودية، فقد تنافست الجامعات السعودية الحكومية والأهلية في فتح المجال أمام المرأة والتسجيل في التخصصات التي تناسب طبيعتها، وتواكب نهضة المملكة في عهد الملك سلمان، مما أسهم في زيادة التنافسية بين الجامعات وما صاحبها من ضبط لمعايير الجودة. وهذه التخصصات توضح مجالات نشاط المرأة، ومدى مساهمتها في سوق العمل، وتتيح بعضها أمام المرأة فرص كثيرة للعمل في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، وفي الوقت الراهن ووفقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ اتسع نطاق تخصص المرأة، ولم يقتصر دور المرأة في وظيفة التعليم فحسب،

بل تهدف الرؤية إلى توفير كثير من فرص العمل لمواطنيها بمشاركة القطاع الخاص، وتسعى لتدعيم المنشآت الصغيرة.

وممّا ينبغي تأكيده إن كل ما حققته المرأة من تعليم بمختلف مستوياته ومجالاته ساعدها على أن توسع مجالات نشاطها العلمي. فنجد أثر ذلك في مساهمتها الفعالة في إثراء النوادي الأدبية الثقافية بعضويتها، وتقديم كل ما من شأنه أن يخدم الثقافة وطبقة المثقفين في المملكة العربية السعودية.

ثالثًا: نشاط الكادر الأكاديمي والتعليمي النسائي في التدريس:

تعد مساهمة المرأة في عملية التدريس حراكًا علميًا أسهم في نجاح العملية التعليمية. وحرصت وزارة التعليم على جودة اختيار الكفاءات التدريسية من معلمات لمراحل التعليم العام وأستاذات للتعليم الجامعي؛ بل أكثر من ذلك سعت إلى تطوير قدرات العنصر النسائي الذي يشكل نسبة عالية في الوزارة في مختلف المجالات بما يسهم في تحسين مستويات الأداء الوظيفي، وكذلك تجويد نوعية المخرجات التعليمية التي تطمح لها رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وعند الحديث عن نشاط الكادر الأكاديمي من عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية نجد أن مستوى أدائهن يمثل حجر الزاوية لبناء مجتمع المعرفة، بل أكثر من ذلك تعد مساهمة المرأة في مجال التعلم والتعليم في الجامعات معيارًا للحكم على مدى جودة الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية. وجميع الجامعات الحكومية بالمملكة يوجد بها قسم نسائي وشطر طالبات موازي لشطر الطلاب، باستثناء جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن التي تعد أول جامعة سعودية وضع الملك عبد الله حجر الأساس لها في يوم الأربعاء ٢٩ شوال ١٤٢٩ هـ/ ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨، وهي تعتبر أول جامعة في السعودية متكاملة خاصة بالبنات. ويتمثل النشاط العلمي للمرأة في هذا المجال حول تمكينها من مجال التعلم والتعليم، وإلمامها من المحتوى العلمي ومهاراته في مجال تخصصها، بالإضافة إلى حسن التعامل مع المادة العلمية بالأساليب الحديثة وفقاً لطبيعة الموقف والمتلقين. بالإضافة إلى الأدوار التربوية للمعلمات المكملة للعمل التدريسي كالإرشاد النفسي، والإشراف، وتفعيل الأنشطة ..إلخ.

رابعًا: الابتعاث الخارجي للمرأة السعودية:

يعد الابتعاث الخارجي القائم على تأهيل كفاءات الوطن في أرقى الجامعات العالمية؛ من الروافد التي تدعم الجامعات السعودية والمؤسسات الحكومية بالكفاءات المميزة من بنات الوطن. كما إنه من الاستراتيجيات التي تحقق التنمية الوطنية وسد احتياجات سوق العمل، لا سيما من التخصصات العلمية التي لا تتوافر في الجامعات السعودية.

وفي الوقت الحاضر يشكل برنامج الابتعاث بأبعاده المختلفة ومستوياته رافدًا قويًا لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وذلك لدوره الكبير في التحول نحو مجتمع المعرفة وتنمية رأس المال البشري. وتكتمل جهود الملك سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله– في دعم الابتعاث مع ما تم من إنجازات في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز –رحمه الله–ففي عهده تم ابتعاث شريحة كبيرة من الشباب السعودي في المراحل الثلاث (البكالوريوس، وماجستير، ودكتوراة). وانطلق مشروع برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي الذي نفذ على ثلاث مراحل وكانت بدايته في عام ١٤٢٦هـ، وكان لنجاحه أصداء كبيرة دفعت وزارة التربية والتعليم لمتابعة استمراره.

إلّا أنه اتخذ شكلًا وتنظيمًا مختلفًا في عهد الملك سلمان؛ حيث بدأت المرحلة الثالثة عام (١٤٣٦–١٤٤٠هـ) لهذا المشروع كما وضحت وكالة الابتعاث بوزارة التعليم. ونُفذ البرنامج بنمط وأسلوب جديد يقوم على الربط المباشر بين الوظيفة والبعثة في التخصصات التي يحتاج لها الوطن؛ وفي هذه المرحلة تُأمن الوظائف أولاً؛ ليتم على ضوئها تحديد المقاعد والتخصصات والمراحل الدراسية المطوبة للابتعاث، ومن ثم الإعلان عنها، لترشيح المتقدمين للبعثة عليها من خلال المرحلة الثالثة لبرنامج خادم الحرمين الشريفين (وظيفتك وبعثتك)، التي تقوم على عقد شراكات مع مؤسسات وهيئات القطاع العام وفقاً لاحتياجاتهم الفعلية من الكوادر البشرية، والتخصصات والمستويات الدراسية المطلوبة، وتوفير فرص الابتعاث في ذلك. بحيث يضمن الخريج الفرصة الوظيفية التي تم ابتعاثه من أجلها (وكالة الابتعاث، ٢٠١٩).

ولا زالت جهود المملكة مستمرة في مجال الابتعاث الخارجي ومنها؛ تدشين وزارة التعليم لنظام سفيّر بمراحله المختلفة لخدمة المبتعثين والمبتعثات، ويهدف إلى حوكمة خطوات الابتعاث وتسهيل إجراءاته. ومثلت المرأة نسبة كبيرة في برنامج الابتعاث ابتداء منذ انطلاقته الأولى. وحظيت بدعم ورعاية وتشجيع من قيادة المملكة، ووفرت لها كافة الإمكانات المتاحة

التي تساعدها على مواصلة مسيرتها العلمية، والمساهمة في نهضة وطنها في مختلف المجالات.

ومن مؤشرات نشاط المرأة العلمي ما هو ملاحظ من زيادة نسبة المبتعثات في التخصصات العلمية المختلفة. ووفقًا لإحصاءات وزارة التعليم_ الجامعي للعام الدراسي ١٤٣٨–١٤٣٩هـ بلغت أعداد المبتعثين (٩٩.٢٤٥) مبتعث ومبتعثة، بلغ عدد المبتعثات (٣٠.٩٢٩) يتوزعن على أكثر من ٣٤ دولة، في المراحل الدراسية المختلفة (دبلوم، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراة، زمالة) في جميع المجالات والتخصصات العلمية والطبية والهندسية والعملية التي تتطلبها سوق العمل ومشاريع التنمية الكبرى في مختلف مناطق السعودية (وكالة التخطيط والتطوير،١٤٤٠هـ). والجدول التالي يوضح العدد الإجمالي من الذكور والإناث الملتحقون ببرنامج الابتعاث.

جدول (٤):

أعداد الطلبة والطالبات الدارسون في الخارج للعام ١٤٣٨/١٤٣٩ه

الجنس	المستجدون	المقيدون	خريجو العام السابق
الذكور	٦.٦٢٦	٦٨.٣١٦	١٠.٧٩٩
الإناث	٤.٩٦٣	٣٠.٩٢٩	٤.٤٨٧
الإجمالي الكلي	١١.٥٨٩	٩٩.٢٤٥	١٥.٢٨٦

المصدر: وكالة التخطيط والتطوير،١٤٤٠ه.

خامسًا: نشاط المرأة العلمي في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠:

يشكل التعليم ومؤسساته ركنا أساسيًا في برامج التحول الوطني، فقد انطلق برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ مع انطلاق رؤية المملكة في العام ٢٠١٧. وهو أحد البرامج الوطنية التي تسعى لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ بإسهام قطاعات الدولة المختلفة بما فيها التعليم. وللمرأة دورها التنموي في تنفيذ هذه البرامج بما هو متاح لها من فرص منحتها إياها القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية.

حيث يمثل كلٌّ من السكان والتنمية طرَفَي معادلة متوازيين، إذ لا يمكننا إحداث تطوير أو تغيير في عملية التنمية ومنجزاتها المأمولة دون أن تؤخذ الخصائص السكانية بتفاصيلها في الاعتبار، كمؤشرات وكخطوط رئيسية لخارطة الطريق التي نرسم بها مضمون مشروعنا التنموي بتفاصيله الدقيقة ومساراته المختلفة، وبما يحتويه من خطط طويلة المدى أو متوسطة وقصيرة، تنفذ خلالها البرامج والمشروعات التي تستهدف التنمية الشاملة

بتفاصيلها، والتي يمثل الإنسان أساسها المحرك وهدفها المنشود ونتيجتها المستثمرة (مرشد، ٢٠١٩).

والمرأة كأحد المخرجات البشرية التي تسعى المملكة لتمكينها من خلال نشاطها العلمي، فقد وضحت وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ خريطة سوق العمل أمامها، وبادرت الجامعات كمنارات علم إلى فتحت التخصصات التي تفي بمتطلبات المرحلة العصرية القادمة، إذ تسعى المملكة العربية السعودية نحو اقتصاد المعرفة والاستثمار الأقوى في رأس المال البشري، وتقليص الاعتماد الكلي على النفط. ومن أهم مؤشرات مشاركة المرأة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ما يلي:

١. اتساع نطاق مشاركة المرأة السعودية على المستويين العلمي والعملي، ومنافستها محليًا ودوليًا مع شريكها الرجل في التخصصات الإنسانية والعلمية، والتقنية والصحية والطبية وغيرها.
٢. استثمار طاقة المرأة السعودية من خلال فتح المجال لتنمية قدراتها وفقا لما يناسبها من تخصصات مستحدثة في مجالات عدة من أهمها: المحاماة والقانون والإعلام والهندسة، وإتاحة فرصة الدراسة والتدريس لها في مجال التخصصات المتعلقة بالقطاع المالي وما يتفرع عنه من تخصصات مهمة مثل: إدارة الأعمال، والمالية، والاقتصاد، والتأمين وإدارة المخاطر، والرياضيات المالية والاكتوارية، والعلوم المصرفية، والتسويق، ونظم المعلومات الإدارية. كما ساهمت المرأة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، فهناك خريجات في تخصصات هذا القطاع والتي من أهمها: علوم وبرمجة الكمبيوتر، وهندسة الكمبيوتر وبرمجيات الحاسب، وتقنية المعلومات، ونظمها.
٣. تمكين المرأة اقتصاديًا، وتعزيز نشاطها العلمي من خلال؛ سد حاجة سوق العمل في عدة تخصصات علمية وفنية؛ تتضمن الهندسة بفروعها كافة، والعلوم الصحية (الطب البشري، والطب البيطري، والتمريض)، والطاقة المتجددة، وعلوم الأرض، وتخصصات البيئة والمياه، والتدريس (العام والجامعي)، بالإضافة إلى التخصصات المصرفية، والتسويق.
٤. التوسع في تخصص الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، وتطوير برامجها؛ استكمالا لنشاط المرأة العلمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٥. مشاركة المرأة في اتخاذ القرار، ومن صور ذلك؛ وضع الخطط الدراسية وتطوير المناهج، وسعيها للمساهمة في التحول البرامجي في كثير من الجامعات وإدارات وزارة التعليم. فنجد أن المرأة تمثل نسبة في اللجان المشاركة في التحول البرامجي وفقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠. وساعد على زيادة نشاطها العلمي ما أمر به خادم الحرمين الشريفين من تعزيز للشخصية الوطنية في المناهج الدراسية.

سادسًا: نشاط المرأة العلمي والمشاركة في سوق العمل:

أن مشاركة المرأة في سوق العمل يعد من أهم المقاييس التي تقيس مدى نشاطها التعليمي بشكل عام. وقد أشار كل من (الحامد وجمجوم، ٢٠٠٩، ص٨٦٧) إلى أنه قد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بموضوع عمل المرأة في المجتمع السعودي، وأصبح البحث اهتمام المسؤولين في الدولة على كافة مستوياتهم، حيث طالب مجلس الوزراء بزيادة مجالات عمل المرأة ومنحها تراخيص مزاولة الأنشطة الاقتصادية، وإنشاء وحدات وأقسام نسائية في الدوائر الحكومية.

ونظرًا لنمو الصناعة وازدهارها ولاستغلال المملكة لكل مواردها الخام، فُتح الباب على مصراعيه أمام المرأة لتعمل في كافة المستويات وشتى الميادين. وأصبحت المرأة الآن شريكا أساسيًا للرجل في صناعة النهضة الصناعية والتجارية حيث أظهرت المرأة مدى قدرتها وجدارتها على القيام بالأعمال المطلوبة منها على وجه الدقة والمهارة بما يتناسب تكوينها الجسماني (الفوزان، ١٤٣٢هـ، ص ١٠).

وقد تم تمكين المرأة السعودية في مجالي التعليم والعمل على نحو تدريجي إلى أن وصل بها إلى قمة الهرم التعليمي والوظيفي في المؤسسات التعليمية السعودية وفي مؤسسات العمل المتباينة، وحازت الكثير من المراتب الوظيفية العليا، كنائب وزير، ومدير جامعة، وتجاوز التمكين ذلك إلى أن وصلت إلى عضوية مجلس الشورى (الميزر، ٢٠١٧، ص ١٢٧). ويلاحظ أن هناك جهود ملموسة في الوقت الراهن من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان لتوفير مزيد من فرص العمل للنساء، ومما يدل على ذلك ما نصت عليه وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ من أهمية "رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من (٢٢%) إلى (٣٠%)" (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية،١٤٣٧هـ، ص٣٩).

وتؤكد البيانات التقديرية من مسح القوى العاملة التي تصدرها الهيئة العامة للإحصاء بأنه بلغ إجمالي معدل المشاركة الاقتصادية للسكان السعوديين (١٥) سنة فأكثر (٤٥.٠)، وفي الربع الأول من عام ٢٠١٩ جاءت نسبة الذكور (٦٣.٣) ونسبة الإناث (٢٠.٥). بينما في الربع الثاني من عام ٢٠١٩ بلغ نسبة الذكور (٦٦.٠)، ونسبة الإناث (٢٣.٢) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩).

وفي المقابل بلغ إجمالي معدل البطالة للسكان السعوديين (١٥) سنة فأكثر (١٢.٣) في الربع الأول من عام ٢٠١٩، كانت نسبة الذكور (٦.٦) ونسبة الإناث (٣١.٧)، بينما في الربع الثاني من عام ٢٠١٩ بلغت نسبة بطالة الذكور (٦.٠)، ونسبة الإناث (٣١.١) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩). ويوضح الجدول التالي معدل المشاركة الاقتصادية للسعوديين (١٥ سنة فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي.

جدول (٥):

معدل المشاركة الاقتصادية للسعوديين (١٥سنة فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي

Education Status	الاجمالي	اناث	ذكور	المستوى التعليمي
	Total	Female	Male	Education level
Illiterate	5.0	1.2	19.1	أمي
Read & Write	14.3	5.7	42.7	يقرأ ويكتب
Did not complete primary school	17.4	7.7	41.4	لم يكمل المرحلة الابتدائية
Primary	25.5	7.1	48.7	الابتدائية
Intermediate	20.8	5.2	35.8	المتوسطة
Secondary or Equivalent	43.6	13.0	66.8	الثانوية أو ما يعادلها
Diploma	82.8	67.8	88.1	دبلوم دون الجامعة
Bachelor Degree	75.9	61.6	91.1	بكالوريوس أو ليسانس
Higher Diploma / Master Degree	83.1	67.4	88.9	دبلوم عالي/ ماجستير
Doctorate	86.2	100.0	79.6	دكتوراه
Total	45.0	23.2	66.0	الإجمالي

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المصدر: بيانات تقديرية من مسح القوى العاملة – الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩)

وبتزايد نسبة التعليم وارتفاع عدد الخريجات من الجامعات، ومع تزايد متطلبات الحياة والتغيرات الاجتماعية، ارتفع إقبال المرأة على سوق العمل، ورغبتها في المشاركة في التنمية، ورفع مستوى الدخل اللازم لتوفير سبل الحياة والرفاهية لها ولأفراد عائلتها. واهتمت الدولة بفتح مجال العمل للمرأة، وزيادة فرص العمل لها بفتح مجالات مختلفة، بدءً من قطاع التعليم الذي هو الساس والركيزة لمجالات التنمية الأخرى، وفي مجال الطب شاركت المرأة بفعالية جنبا إلى جنب مع العلوم الطبية الأخرى (اليوسف، ٢٠٠٩، ص١٠٢).

سابعًا: نشاط المرأة في التعليم التقني والمهني:

تمثل الجودة النوعية للتعليم بما يرتبط به من أهداف، وهياكل وأساليب ومضامين خيارًا استراتيجيًا للمملكة. وتركز مشاريع التطوير التعليمي القائمة حاليا على مبدأ التعلم من أجل التمكن والإتقان، واكتساب المهارات الحياتية، ومواكبة احتياجات سوق العمل والتنمية، مع تركيز بعضها على تحسين بيئة التعلم من خلال دمج التقنية في التعليم وتعزيز تطبيقاتها المتقدمة في كافة مناشطه (حاجي والتونسي، ٢٠١٢، ص١٣٥).

وبرز الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتعليم المهني والتقني لما له من دور كبير في سد الفجوة بين ممارسات التعليم ومخرجاته وخطط التنمية واحتياجات سوف العمل، وأيضًا دوره الكبير في تأهيل الموارد البشرية وفتح المجال للإنتاج والإبداع. وأشارت إلى هذه الأهمية (مرشد، ٢٠١٩) في مقالها: بأن الاهتمام بالتعليم والتدريب للمواطنين؛ أحد أهم أسس أولويات التمكين للموارد البشرية، ويرتبط بذلك توفير فرص عمل لتلك المخرجات، للمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة بأياد وطنية، وللتمكين الاجتماعي والاقتصادي لتلك الفئة التي تتحمل إعالة الفئات الأخرى من السكان (ما دون ١٥، وفوق ٦٥ سنة)، والذي ينعكس أثره على استقرار اجتماعي ونمو اقتصادي، وأمن وطني يشمل شرائح المجتمع وطبقاته كافة.

ويأتي دور المرأة ومساهمتها في تنمية البلاد في مجال ذات أهمية كبيرة، وهو التعليم المهني والتقني الذي يمثل عاملًا مهمًا في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهو مجال يزيد من تمكين المرأة ونشاطها العلمي حيث إن من الضروريات التي تفرضها متطلبات العصر الحالي أن سوق العمل بحاجة ماسة للتخصصات التقنية التي تحتاج إلى تأهيل وتعليم المرأة مهنيا. وقد أكدت دراسة (الحامد وجمجوم، ٢٠٠٩م، ص٨٧٩) أن هناك تزايدا سنويا في مشاركة

المرأة في القوى العاملة بالمملكة، وأن القطاع العام الحكومي هو الموظف الأكبر لما يتجاوز ٩٠% تقريبا من جملة النساء العاملات، وتتقاسم قطاعات النشاط الاقتصادي الأخرى باقي النسبة ١٠%. ومن هنا فإن جهود المواءمة للمخرجات الجامعية النسائية ينبغي أن تتركز على القطاع الخاص وخلق فرص جديدة في القطاع الحكومي.

كان الاقبال على هذا النوع من التعليم قاصرا ومحدودا في الفترة الماضية لعدة أسباب من أهمها؛ نظرة المجتمع الدونية له، وأنه تعليم يناسب فئة ذوي القدرات الضعيفة في التحصيل العلمي. إلا إنه مع التغيرات التي يشهدها المجتمع السعودي تغيرت الأوضاع، وبدأ الاهتمام المتزايد بالتعليم التقني والمهني من قبل الدولة والأفراد، لا سيما ما تضمنته وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ من أهمية مساهمة المرأة في دعم اقتصاد المعرفة، وتزويد المتدرب بالمهارات والمعلومات اللازمة لممارسة العمل. ومن صور اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم المهني للمرأة أنها سعت ممثلة في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني إلى إتاحة الفرصة أمام المرأة للتدريب في مختلف التخصصات التي يتطلبها سوق العمل.

فتقدم المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ممثلة في قطاع البنات العديد من البرامج المتنوعة وهي كما وضحتها (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ٢٠١٩) تتمثل فيما يلي:

- أولاً: برامج تخصصات الكليات التقنية للبنات، ومن التخصصات المعتمدة فيها ما يلي: تقنية الحاسب الآلي والمعلومات ويتضمن مسار دعم فني، والوسائط المتعددة ورسوميات الويب، وبرمجيات، وإدارة أنظمة الشبكات. والتقنية الإدارية وتتضمن محاسبة، وإدارة مكتبية، وتسويق. وتقنية التزيين والتجميل وتتضمن العناية بالبشرة والمكياج، والعناية بالشعر. وتقنية إنتاج وتصميم الملابس وتشتمل على تخصص تصميم أزياء، وخياطة وإنتاج الملابس. وتقنية الغذاء والبيئة وفيها تخصص التصنيع الغذائي.
- ثانيًا: برامج خدمة المجتمع والتدريب المستمر: يقوم مركز خدمة المجتمع بربط قطاع التدريب التقني للبنات بالمجتمع بمختلف فئاته (أفراد، قطاع حكومي، قطاع خاص) لتلبية احتياجاتهم التدريبية. وذلك عبر تقديم العديد من البرامج التدريبية والأنشطة والاستشارات والدراسات والبحوث والمشاريع في مختلف المجالات التقنية والمهنية

كما انتهت إدارة برامج عمل المرأة من اعتماد افتتاح (عشرة) تخصصات في عدد من كليات التقنية للبنات للفصل التدريبي الأول للعام ١٤٤٠هـ/١٤٤١هـ، ومن ضمن هذه التخصصات (سبع) برامج تدريبية جديدة تم اعتمادها لأول مرة لقطاع البنات وهي: إدارة موارد بشرية، التأمين، خدمات حج وعمرة، إرشاد سياحي، إدارة فعاليات، السفر والسياحة، السلامة والصحة المهنية. وجاء اقتراح واعتماد افتتاح هذه التخصصات والكليات الجديدة بناء على دراسة الواقع الاقتصادي والتعليمي والتدريبي للمنطقة ومواكبة احتياجات سوق العمل ورؤية المملكة ٢٠٣٠م (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (٢٠١٩). والجدول التالي يوضح نسبة مشاركة المرأة السعودية في التدريب حسب موضوعاته.

جدول (٦):

عدد مشاركات السكان السعوديون الإناث (١٠ سنوات فأكثر) في التدريب خلال الأثنى عشر شهرا الماضية حسب موضوع التدريب

موضوع التدريب Subject of training						الجملة
محو الأمية	لغة أجنبية	مهني/ حاسب	تمرن حرفي	تدريب بالعمل	دروس أخرى	
4041	27246	52178	7626	98121	23348	212560

المصدر: مسح التعليم والتدريب ٢٠١٧ _ الهيئة العامة للإحصاء

ومع التوسع في تدريب المرأة؛ نجد أن نشاط المرأة في هذا المجال يلحظ تطورا سريعا متمثلا في زيادة اقبال الفتيات بشكل كبير جدًا. كما أن هناك فرص كثيرة أتاحتها المملكة أمام المرأة السعودية منها: دعم تملكها للمشاريع التجارية، وتسهيل الإجراءات النظامية لعملية الاستثمار، ودعم الأسر المنتجة.

ثامنًا: المرأة وبرامج محو الأمية:

تعد قضية الأمية تحدي كبير يواجه كثير من الدول العربية، ومنها المملكة العربية السعودية. وتتضاعف آثارها السلبية على الفرد والمجتمع في ضوء ما يتميز به العصر من ثورة المعلومات والاتصالات التي لا يمكن مواجهتها إلا بالتسلح بالعلم والتعلم. وبما أن المرأة جزء أساسي في تنفيذ خطط التنمية فأن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تولي برامج تعليم الكبيرات ومحو الأمية اهتماما كبيرا.

وأثبتت نتائج دراسة (الدخيل،٢٠١٠، ص١٩٥–١٩٦) أن الفئة العمرية للدارسات الكبيرات تتراوح ما بين أقل (٣٠ سنة إلى ٥٠ سنة) تمثل حوالي (٨٨.٩%). وهذا دليل أكيد

على شعور هذه الفئة من المجتمع بأهمية العلم والتعلم، ورغبتهن في التزود منه. واللحاق بقطار التعليم لمن فاتها في بداية حياتها العمرية. غير ما أظهرت الدراسة من رغبة الغالبية العظمى في تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات ومعرفة أمور الدين وموضوعات الغذاء والتغذية والصحة والمحافظة على البيئة والنظافة.

المحور الثاني: أوجه النشاط العلمي للمرأة السعودية في مجال البحث العلمي:

يعد البحث العلمي أحد أهم الوظائف والأدوار الأساسية التي تقوم بها الجامعات بشكل عام، حيث بات البحث العلمي معيار التميز في الأداء الجامعي "وهو وسيلة لتطوير المعرفة والتجديد والابتكار والاختراع، وبفضل الله ثم الاهتمام بالبحث العلمي تمكنت بعض الدول من أن تحقق تقدماً كبيرا وأن تنتقل من التخلف إلى مصاف الدول المتقدمة" (سعيد وعبد الله، ٢٠١٤م، ص١٢٤). وساعدها البحث العلمي في حل كثير من المشكلات الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية وغيرها. ونظرا لأهمية البحث العلمي بادرت الجامعات السعودية بإنشاء مراكز بحثية لتشرف على البحث العلمي، ثم تحولت بعد ذلك إلى عمادات للبحث العلمي بموجب القرار الصادر من المجلس الأعلى للتعليم العالي عام ١٤٠٥هـ، ثم جاءت اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات السعودية عام ١٤١٩هـ، والمتوجة بموافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله– على تعميم إنشاء عمادة للبحث العلمي في كل جامعة (الصقر،٢٠١٢م، ص١٦٣).

وحظي البحث العلمي باهتمام كبير في عهد الملك سلمان فمن منجزاته– حفظه الله– في دعم منظومة البحث والابتكار في الجامعات ما يلي:

- تخصيص ميزانية كبيرة لدعمه في الجامعات والمراكز العلمية حيث بلغ نسبة الانفاق على البحث العلمي ٠.٨% من الناتج المحلي.
- دعوة الجامعات إلى الاهتمام بنشاط البحث العلمي وتطويره في مختلف المجالات الطبية والعلمية والإنسانية والدراسات البينية.
- وضع حوافز ومكافآت تشجيعية للتطوير التقني والابداع والابتكار والاختراع.

وبادرت (وزارة التعليم، ١٤٣٤هـ) إلى إنشاء مراكز للأبحاث في الجامعات السعودية؛ تهدف إلى تحقيق إنجازات بحثية وابتكارية في عدة مجالات. ومن أهم ما ذكر في موقع مراكز أبحاث واعدة في الجامعات السعودية، ما يلي:

- **جامعة طيبة يوجد مركز للأبحاث الواعدة في تقنية المعلومات لخدمة القرآن الكريم (نور) الذي يسعى لأن يصبح مرجعية علمية عالمية في مجال توظيف تقنية المعلومات في خدمة القرآن الكريم وعلومه.**
- **جامعة الأميرة نورة هناك مركز الأبحاث في الدراسات الاجتماعية وبحوث المرأة، ويعنى المركز بدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية وقضايا المرأة.**
- **جامعة نجران يوجد مركز الأبحاث في المجسمات الإلكترونية، ويهدف المركز إلى فهم طبيعة وتطوير البحث العلمي في مجال المجسمات والأجهزة الإلكترونية.**
- **جامعة الطائف فيوجد مركز الأبحاث الواعدة في طب المناطق المرتفعة، الذي يدرس أمراض الرئة والقلب التي تصيب بعض المنتقلين للإقامة في المناطق المرتفعة.**
- **جامعة القصيم هناك مركز الأبحاث الواعدة في المكافحة الحيوية والمعلومات الزراعية ويأتي تأسيس هذا المركز لأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من النضوب وتقييم تلوث البيئة الزراعية بالملوثات الكيميائية ودور الأسمدة العضوية والمعدنية في تلوث البيئة الزراعية.**
- **جامعة الملك خالد يوجد مركز الأبحاث الواعدة في علاجات تشوهات الوجه والفكين، ويعنى المركز بالإصابات المباشرة بمناطق الوجه وحالات الأورام والتشوهات الخلقية والتدخل الجراحي والعلاج التأهيلي والتعويضي.**
- **جامعة تبوك يوجد مركز الأبحاث في شبكات الاستشعار والأنظمة الخلوية، ويهدف المركز إلى إيجاد مبادرات وفرص مبتكرة لتعزيز التقدم البحثي ونقل التقنية في مجالات اختصاصه.**
- **جامعة جازان يوجد مركز أبحاث في المؤثرات العقلية، ويعنى المركز بالبحوث الوبائية والاجتماعية والاقتصادية للمؤثرات العقلية.**

بالإضافة إلى مراكز الأبحاث الموجودة بالجامعات السعودية مسبقاً، فنجد أن جامعة الملك سعود تضم أكثر من تسعة عشر مركزا بحثيا؛ موزعة على التخصصات العلمية في الجامعة. وكذلك معهد البحوث والاستشارات بجامعة الملك عبد العزيز، ومراكز البحوث بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. وتوج الاهتمام بالبحث العلمي في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله– بصدور نظام الجامعات الجديد الذي نص على تصنيف الجامعات

إلى جامعات تطبيقية وجامعات تعليمية، وجامعات بحثية تركز على الدراسات العليا والبحث العلمي.

وتعد المرأة السعودية ركن أساسي في المنظومة التعليمية والتثقيفية، وقد بدأت بشق عباب البحث العلمي منذ أكثر من عشرين عاماً عندما افتتحت بعض الأقسام العلمية والتطبيقية لها؛ فكان من أهداف الدراسات العليا للبنات "النهوض بالبحث العلمي والتأليف والترجمة في مختلف مجالات العلوم والتربية بما يساعد على رفع مستوى الحياة بالمملكة عامة والإسهام في مجال التقدم العلمي في الآداب والعلوم" (سارة آل سعود ،٢٠٠٣م، ص٢٠٥).

وعند النظر إلى أعداد الملتحقات ببرامج الدراسات العليا سواء كان داخليا أو خارجيا من خلال الابتعاث؛ نجد أن هناك زيادة في أعداد الملتحقات بالبرامج، والجدول التالي يوضح هذه الزيادة خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

جدول (٧):
أعداد الطالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا

العام الدراسي	مكان البرنامج	ماجستير	دكتوراه	زمالة
١٤٣٦-١٤٣٧هـ	داخلي	١٤٤٦	٥٣	٠
	خارجي	٣٧٢٩	٦٣٢	٤٩
١٤٣٧-١٤٣٨هـ	داخلي	٢٢٢٠	٨٨	٢٩
	خارجي	٣٠٧٠	٥٢٥	٧٠
١٤٣٨-١٤٣٩هـ	داخلي	٢٣٥٧	٨٨	٠
	خارجي	١٩٨٢	٨١٥	٢٦٨
المجموع		١٤٨٠٤	٢٢٠١	٤١٦

المصدر: وزارة التعليم _ إحصاءات التعليم العالي

استطاعت المرأة السعودية من خلال الدعم غير المحدود، والتشجيع الذي تلقاه من قبل حكومة المملكة العربية السعودية؛ أن تحقق تميزاً علمياً وبحثياً في مجالات علمية متعددة، وأن تلفت أنظار المراقبين الدوليين بمنجزاتها الرائدة في مجال العلوم والبحوث. ومن أمثلة ذلك:

- حصلت الأستاذة فتون الصايغ على درجة الدكتوراه في تقنية الطحالب التطبيقية من جامعة ليفربول ببريطانيا، ونجحت في أن تصبح باحثة معتمدة من هيئة المقاييس البريطانية BCI.

- **تمكنت الباحثة مشاعل العرادي من التوصل لطريقة في تحليل جينات النبات تمكن من إنتاج نفط حيوي خالص، حيث حصلت على ٣ تركيبات للجين، وسط اهتمام دولي بأبحاثها التي ناقشت نتائجها أمام خبراء من جامعات أمريكية وكندية وصينية.**
- **منح الأستاذة ناجية عبد الخالق الزنبقي وسام فارسة البحث العلمي من لجنة الأوسمة الفخرية برومانيا، وتعد الأستاذة ناجية من أفضل ١٠ باحثين على مستوى العالم.**
- **منح الدكتورة فاطمة سمير الغامدي جائزتي أبحاث الدراسات العليا في جامعة دوكين ببتسبرغ بمسمى جائزة الصحة الدولية، وجائزة الدراسات الأفريقية العالمية عن رسالة دكتوراة هي الأولى من نوعها بأمريكا عن التكيف السلوكي واضطراب ما بعد الصدمات لدى اللاجئين السوريين.**
- **نالت الأستاذة نوف الدعجاني جائزة أفضل بحث مكتمل على مستوى طلبة الدكتوراة من المجلس الأمريكي للأطفال الموهوبين بولاية مينيسوتا.**

- مجال الموهبة والاختراع:

نتج عن اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالموهبة والإبداع والاختراع؛ تأسيس العديد من المراكز المتعلقة بالموهبة ودعم الموهوبين، كمركز الملك عبد العزيز ورجاله للموهوبين (موهبة)، والمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع التابع لجامعة الملك فيصل. وتحقيقاً لأهداف برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، فقد سعت وزارة التعليم من خلال الخطة التشغيلية لها إلى العمل على تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار (وزارة التعليم ،١٤٣٨هـ). ويوضح الجدول التالي الاحصائيات المحلية لدعم الموهبة من قبل مراكز الموهبة.

جدول (٨):

الإحصائيات المحلية لدعم الموهبة من قبل مركز موهبة

العدد	المجال	العدد	المجال
٣٠٠ ألف	تم اختيارهم في مقياس موهبة من خلال المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين	٥٤ ألف	موهوب وموهوبة حصلوا على رعاية مكثفة
٦٠ ألف	مشروع بحثي للطلبة الموهوبين	١٠٠٠	موهوب وموهوبة التحقوا بأفضل الجامعات العالمية
١٧٠	منهج تم تصميمه للموهوبين في العلوم والرياضيات التقنية	٣٩٧	جائزة عالمية وإقليمية باسم المملكة
١٠٠	اتفاقيات وشراكات محلية وعالمية	٢٠٠	برنامج إثرائي دولي تم تنفيذه
٣٨٠	برنامج إثرائي محلي تم تنفيذه	١٤٥ ألف	متدرب في المسابقات العلمية المحلية والدولية

المصدر: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع

وللمرأة نصيب متميز في مجال الموهبة والإبداع، فقد تنوعت مشاركاتها في مختلف المجالات العلمية والتطبيقية. والجدول التالي يوضح نشاط الطالبات في مجال الموهبة في مختلف المناطق الإدارية للملكة العربية السعودية.

جدول (٩):

السكان السعوديون الموهوبون الإناث (٣-٣٠ سنة) حسب مجال الموهبة

الجملة	مجال الموهبة Field of talent							
	أخرى	رياضة بدنية	فنون تشكيلية	فنون اللغة	ابتكار	تقنية	رياضيات	علوم
675571	39244	7589	349306	69104	32194	64215	66601	47318

المصدر: مسح التعليم والتدريب ٢٠١٧ _ الهيئة العامة للإحصاء

ومع تنوع هذه المجالات وتعدد المبادرات في خدمة الموهبة والابداع، نجد أن المرأة السعودية مثلت المملكة العربية السعودية في العديد من المحافل الدولية المتعلقة بمجال الموهبة والابداع والابتكار، ومن أمثلة ذلك:

- **منح الأستاذة سامية الشهري الميدالية الفضية في معرض أرخميدس ٢٠١٩ العالمي للاختراعات في موسكو عن اختراعها جهاز التقويم الذاتي لأداء المعلم داخل الفصل.**
- **منح الجائزة البرونزية للأستاذة فاطمة العصيمي في معرض أرخميدس ٢٠١٩ العالمي للاختراعات في موسكو عن اختراع "طارد الأفاعي".**
- **منح الدكتورة هبة كردي براءة اختراع في التحكم الذاتي لأسراب الطيارات بدون طيار بالتعاون مع جامعة MIT.**
- **منح الأستاذة مرام الصيفي الميدالية الفضية في معرض طوكيو باليابان، وميداليتين ذهبيتين من تايوان وإندونيسيا؛ لاختراعها سماعة لتعلم اللغة لذوي الإعاقة الفكرية.**
- **تسجيل الأستاذة عبير العليان براءة اختراع في المكتب الأمريكي بالشراكة مع معهد ماساتشوستس للتقنية MIT عن تطوير مادة ذكية سائلة تتحول لمادة صلبة في أقل من ثانية عند تعرضها لضغط قوي.**
- **منح الأستاذة جود السلماني الميدالية الذهبية في معرض إينا الألماني للاختراعات، وذلك نظير اختراعها خيمة تمويه عسكرية.**

وخلاصة ما سبق عرضه؛ أن هذه النماذج ليست على سبيل الحصر، وإنما شواهد تؤكد ما حققته المرأة السعودية في مجال التميز العلمي والبحثي خلال هذه الفترة من إنجازات عظيمة على المستوى الدولي والمحلي. كما أن هناك كفاءات متميزة من بنات الوطن السعودي، لديهن الكثير من العلم والمعرفة والمهارة التي تساهم في خدمة وطنهن، والرقي به في مصاف الدول المتقدمة.

المحور الثالث: أوجه النشاط العلمي للمرأة السعودية في مجال المشاركة المجتمعية:

بفعل بعض المتغيرات المحلية والعالمية أصبح للمرأة نشاطها الاجتماعي، مما يدفعها للقيام بدور إيجابي في المجتمع. فكما ذكرت (جان، ١٤٣٨هـ، ص١٠٢) أن الإسلام لم يجعل للمرأة حداً للعطاء والقيام بالمسؤوليات؛ بل فتح لها جميع المجالات للمشاركة والعمل والخدمة، سواء في المجالات الدينية أو الدعوية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، حيث ألقى على عاتق المرأة مسؤولية اجتماعية في القيام بدورها نحو الأخرين بدء من والديها وأبنائها وزوجها وأسرتها وصولاً إلى مجتمعها المحيط بها والمجتمع الإنساني عموماً.

وهناك نماذج مشرفة لنساء سعوديات قدمن كثير من الخدمات الاجتماعية التي ساهمت في انطلاقة عهد النهضة وفي تغيير البنية الثقافية التي كانت سائدة من قبل. وانطلقت المرأة في تحقيق المشاركة المجتمعية في إطار ما حثه عليها الشرع، وفي حدود خصوصيتها وخصوصية المجتمع السعودي وأعرافه وعاداته.

وحددت الخطة العاشرة للتنمية (١٤٣٦–١٤٣٧هـ إلى١٤٤٠–١٤٤١هـ) إستراتيجية التنمية للمرأة السعودية من خلال عدد كبير من الأهداف العامة والسياسات التي وضحتها (وزارة الاقتصاد والتخطيط،١٤٣٦هـ، ص٧٣) كالتالي:

- زيادة إسهام مؤسسات المجتمع المدني في جهود تطوير مشاركة المرأة في التنمية.
- تشجيع إنشاء الجمعيات التعاونية النسائية.
- زيادة مشاركة المرأة في اللجان والهيئات والمجالس المتخصصة (المحلية والدولية).
- تطوير الخدمات المساندة والتسهيلات اللازمة لتمكين المرأة من أداء دورها الاقتصادي والاجتماعي.
- العمل على توفير الخدمات التي تساهم في قيام المرأة بالتزامها ومسؤولياتها العملية.

- **إتاحة الفرصة للكفاءات النسائية المتميزة للوصول للمراكز الإدارية في الأجهزة الحكومية والجامعات.**

بناء على ذلك يعد عمل المرأة في المؤسسات الخيرية المتاحة توظيفاً لقدرتها الاقتصادية، ومؤشرا واضحاً على الوعي بدورها في بناء المجتمع، وقدرتها على المشاركة الحقيقية في التنمية. وتأتي أهمية دور المرأة العلمي من خلال تمكينها المجتمعي؛ لارتباط ممارسة أهلية المرأة لدورها الاجتماعي بمستواها التعليمي الذي يكسبها كثير من المهارات والقيم الإنسانية، ويزيد من اندماجها كفرد مع الجماعة. وتمكنت المرأة السعودية مرحليا من المشاركة في كثير من مؤسسات المجتمع المحلية، وساهمت بدورها الفعال في معالجة قضايا المجتمع، وشاركت بمبادرات في مجالات الشراكة المجتمعية، التي من أهمها: مشاركاتها الفعالة في الأنشطة الخيرية والتطوعية، ومساهمتها في عضوية المؤسسات الخيرية والجمعيات كرئيس ومقرر وعضو، والمساهمة في المراكز الاستشارية، وإعداد الأسر المنتجة. وذكرت (الباني،١٤٣٦هـ، ص١٠٩) وصفًا لبعض أدوار المرأة التنموية في مجال الأعمال الخيرية، منها ما يلي:

- **دور قيادي يتمثل في تأسيس عدد من المشروعات الإنتاجية والمشاركة مع القطاع الخاص في تنفيذ العديد من المشروعات لدعم الاقتصاد، وتحقيق التنمية الاجتماعية.**
- **دور تفصيلي لأدوار المرأة يتمثل في التدريب وحل المشكلات وإقامة المشروعات، وإيجاد فرص عمل متزايدة لقطاع عريض من النساء.**
- **دور تنشيطي لبرامج التنمية للارتقاء بخصائص المرأة من خلال تمويل المشروعات، وتأسيس عدد من البرامج للارتقاء بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة.**

وبلغ عدد الجمعيات الخيرية النسائية في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز سبع وعشرين جمعية؛ موزعة على مناطق المملكة. ويبين الجدول التالي أماكن توزيع تلك الجمعيات.

جدول رقم (١٠):
مدن توزيع الجمعيات النسائية الخيرية في المملكة العربية السعودية

م	اسم الجمعية	المدينة	م	اسم الجمعية	المدينة
١	جمعية النهضة النسائية	الرياض	١٤	الجمعية التعاونية النسائية متعددة الأغراض (حرفه)	بريدة
٢	جمعية بنيان النسائية	الرياض	١٥	الجمعية التنموية النسائية	الرس
٣	جمعية الوفاء الخيرية	الرياض	١٦	جمعية أجا النسائية الخيرية	حائل
٤	جمعية جودة النسائية	الدمام	١٧	الجمعية النسائية الخيرية درة	حفر الباطن
٥	جمعية رعاية الطفولة	الرياض	١٨	الجمعية الخيرية النسائية بخيبر	خيبر
٦	جمعية زهرة	الرياض	١٩	جمعية روافد الخيرية النسائية	المدينة المنورة
٧	جمعية التنمية الاجتماعية الأهلية النسائية	الرياض	٢٠	جمعية واعي النسائية	مكة المكرمة
٨	جمعية مساعي الاجتماعية الخيرية	الرياض	٢١	جمعية وقاية النسائية	المدينة المنورة
٩	اللجنة الاجتماعية للمرأة والطفل	الرياض	٢٢	جمعية الرائدة النسائية الاجتماعية	خميس مشيط
١٠	جمعية الأمومة والطفولة النسائية الخيرية	الغاط	٢٣	جمعية الجنوب النسائية	أبها
١١	جمعية عنيزة الخيرية النسائية (قطره)	عنيزة	٢٤	جمعية أفياء النسائية	أبها
١٢	جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية (عون)	بريدة	٢٥	جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية	الخبر
١٣	جمعية رؤية التنموية الخيرية النسائية	البكيرية	٢٦	جمعية العطاء النسائية	القطيف

المصدر:المرصد الوطني للمرأة https://now.ksu.edu.sa/ar/node/6606

حقيقة أن الجمعيات النسائية تساهم في تكوين رأس مال اجتماعي؛ يتجسد في الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تكونها المتطوعات نتيجة مشاركتهن التطوعية في الجمعيات النسائية. وتجدر الإشارة إلى أن مشاركة المرأة في الأعمال الخيرية لم تقتصر على هذه الجمعيات الخيرية، بل تعداها للمشاركة في جميع المحافل التطوعية والخيرية، حيث تم إنشاء مكاتب نسائية تقوم بالأعمال الخيرية في أغلب الجمعيات الخيرية العامة؛ وأشارت دراسة (الشبيب، ١٤٣٧هـ، ص٢٨) إلى أن أكثر المجالات الخيرية التي تعمل فيها المرأة

السعودية تتمثل في مساعدة الأسر المحتاجة، ثم التطوع بمجال الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية، ثم الإغاثة الإنسانية ورعاية الأيتام.

وأخيرًا كل ما تحققه المرأة السعودية من أنشطة متميزة في مجال خدمة المجتمع هو بفضل الله وتوفيقه، ثم بفضل توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز _حفظه الله_ ولا زالت الجهود مستمرة في تمكين المرأة، ودعم نشاطها الخيري والاجتماعي وإتاحة الفرص لها.

أهم النتائج:

١. أن نشاط المرأة العلمي أدى إلى زيادة مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية في المملكة العربية السعودية.
٢. تنوع نشاط المرأة العلمي فلم يعد قاصرا على تخصصات معينة بل شمل جميع التخصصات النظرية والتطبيقية.
٣. حققت المرأة السعودية تميزا ملحوظاً في مجال البحث العلمي والابتكار رشحها لأن تتقلد من خلاله أعلى المناصب المحلية والدولية.
٤. ساعدت أهداف خطة التنمية العاشرة على تمكين المرأة بشكل أكبر في جميع المجالات التعليمية، والصحية، والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية.
٥. أثبتت المرأة قدرتها على تحقيق كثير من النجاحات والفعاليات والمبادرات التي تخدم المجتمع في مجال المشاركة المجتمعية من خلال الفرص التي أتيحت لها في هذا المجال.

أهم التوصيات:

١. دعم الجامعات لنشاط المرأة العلمي في تحقيق الاقتصاد المعرفي من خلال تطوير البرامج والتخصصات والممارسات التربوية لتحقيق مخرج تعليمي ينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. إجراء مزيد من الدراسات التحليلية والميدانية لواقع دور المرأة الإنتاجي في تنمية المجتمع.
٣. إجراء دراسات تتعلق بمبادرات المرأة التطوعية والخيرية على مستوى المملكة العربية السعودية.
٥– استشراف مستقبل تمكين المرأة السعودية على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.
دة مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الباني، ريم خليف (١٤٣٦هـ). **التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية**. رسالة دكتوراه منشورة. الرياض: كرسي الشيخ عبد الرحمن الجريسي لدراسات حقوق الإنسان.
- التويجري، عبد العزيز عثمان (١٤٢٥هـ). **صور من الإسهام العلمي للمرأة في التاريخ الإسلامي**. جريدة الشرق الأوسط، العدد ٩٢٦٢، استرجاع يوم الثلاثاء بتاريخ ١٤٤١/١/١٨هـ من: https://archive.aawsat.com/details.asp?article=227212&issueno=9262#.XXFtlCj7Q2w
- جان، سناء (١٤٣٨هـ). دور الجامعة في تنمية مسؤولية المرأة الاجتماعية في ضوء التغيرات المحلية والعالمية. **مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠_** جامعة الجوف، ص ص ٩٦–١٢٥.
- حاجي، خديجة محمد والتونسي، نبيلة طاهر (٢٠١٢م). تطور التعليم العام للفتاة بالمملكة: دراسة ميدانية مقارنة لتجارب راهنة. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**– الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع١٨٢، ص ص١٣٥–١٦٤.
- الحامد، محمد معجب وجمجوم، فاطمة بكر (٢٠٠٩م). التعليم العالي للفتاة ومواءمته لسوق العمل في المملكة العربية السعودية. **المؤتمر الإقليمي العربي– نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية**، القاهرة– منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ص ص٨٥٩–٨٨٢.
- حسن، حسن (٢٠١٥م). استشراف مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية. **مجلة الخدمة الاجتماعية_** الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٤. ص ص ١٥–٦٠.
- خوري، جنان (٢٠١٥م). أمن الأسرة – دور المرأة العربية في التنمية الاجتماعية. **مجلة الأمن والحياة**– جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد ٣٩٨، ص ص ٨٤–٨٧.
- الدخيل، محمد عبد الرحمن (٢٠١٠م). تحديد الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية). **رسالة التربية وعلم النفس**–الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)الرياض، ع٣٥، ص ص١٧٥–٢٠٥.
- الزهراني، نجمة عبدالله (٢٠١٢م). تفعيل دور تعليم المرأة السعودية: الواقع وسبل التطوير: دراسة مقارنة. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**– جامعة قناة السويس، ع٢٢، ص ص ١٨٣–٢١٤.

- آل سعود، سارة (٢٠٠٣م). المرأة والدراسات العليا في المملكة العربية السعودية. **دارة الملك عبد العزيز**، م (٢٨)، ع (٣)، ص٢٠١–٢٢٢.
- السعيد، سعيد محمد (٢٠٠٧م). تحديد الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية بالريف. **المؤتمر السنوي الرابع: محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول**، جامعة عين شمس– مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص١٠١ –١٣١.
- سعيد، فيصل عبد الوهاب وعبد الله، الصديق اسماعيل (٢٠١٤). تطوير البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، م٧(١٨)، ص ١١٩–١٤٨.
- الشبيب، هيا سعد (١٤٣٧هـ). واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية دراسة وصفية على عينة من المتطوعات في مدينة الرياض. **مجلة الآداب**، جامعة الملك سعود م٢٨، ع (٢)، ص ص ٣– ٢٧.
- شلهوب، هيفاء عبد الرحمن (٢٠١٧). أبعاد تمكين المرأة السعودية_ دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**_ الرياض، مج (٣٣)، ع (٧٠)، ص ص ٣–٤٠.
- الصقر، عبد الله (٢٠١٢). واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير (دراسة تحليلية). **مجلة كلية التربية بالسويس**– جامعة السويس، مج(٥)، ع(١) ،ص ص ١٥٤–١٧٤.
- العوهلي، محمد والعقيلي، عبد المحسن (٢٠٠٩م). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ١٩٩٨–٢٠٠٨ نحو بناء مجتمع المعرفة. **المؤتمر الإقليمي العربي– نحو فضاء عربي للتعليم العالي–التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية**، القاهرة– منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم. ص ص ٨٣٥–٨٥٧.
- الفوزان، محمد براك (١٤٣٢هـ). **عمل المرأة في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- الكردوسي، عادل عبد الجواد (١٩٩٦م). تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية بمدينة الرياض. **مجلة شؤون الاجتماعية** _الشارقة، مج١٣، ع٥١، ص ص٢٣٣–٢٤٤.
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (١٤٣٧هـ). **وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠**. الرياض. استرجاع في ٢٨ ربيع الثاني ١٤٤١هـ من:

http://vision2030.gov.sa/ar

- مرشد، عبلة (٢٠١٩). المؤشرات السكانية ومتطلباتها التنموية. **صحيفة الوطن أون لاين**. استرجاع في ٣١ أكتوبر ٢٠١٩من: https://www.alwatan.com.sa/article/1026522/-كتاب/المؤشرات-السكانية-ومتطلباتها-التنموية
- المرصد الوطني للمرأة استرجاع في ١٣ فبراير ٢٠٢٠م من: https://now.ksu.edu.sa/ar/node/6606
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (٢٠١٩). **التدريب التقني للبنات**. استرجاع في ٢٨ صفر ١٤٤١هـ من: https://www.tvtc.gov.sa/Arabic/Departments/Departments/gt/aboutGt/Pages/goals.aspx
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (٢٠١٩م). **إدارة برامج عمل المرأة_** الملف الإعلامي. استرجاع في ٢٨ صفر ١٤٤١هـ من: https://www.tvtc.gov.sa/Arabic/Departments/Departments/WomenWork/MediaCenter/News/Pages/1440news4.aspx
- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (٢٠١٩). **موهبة في أرقام**. استرجاع ٨ رجب ١٤٤١هـ من: https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/Statics.aspx
- الميزر، هند عقيل (٢٠١٧م). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**–الرياض، مج٣٢، ع٦٨، ص ص ١٢٧–١٥٤.
- الهويش، يوسف (٢٠١٨م). دور المرأة نحو تطوير البحث العلمي في ضوء تمكنها من تكنولوجيا التعليم. **مجلة كلية التربية** –جامعة أسيوط، ع ٢٣، ص٢٤٢–٢٦٤.
- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩). **المشتركون على رأس العمل الخاضعون لأنظمة ولوائح التأمينات الاجتماعية حسب الجنس والجنسية والمجموعات الرئيسة للأنشطة الاقتصادية**. الرياض.
- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩م). **معدل المشاركة الاقتصادية للسكان (١٥ سنة فأكثر) حسب الجنس والجنسية**. الرياض.

- وكالة الابتعاث، وزارة التعليم (٢٠١٩م). **برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي المرحلة الثالثة ١٤٣٦ – ١٤٤٠هـ.** استرجاع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩ من:

https://departments.moe.gov.sa/Scholarship/RelatedDepartments/KingSalmanScholarship/Pages/default.aspx

- وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة للتخطيط (١٤٣٥هـ). **المرأة السعودية في التعليم العالي.** الرياض: وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات.

- وزارة التعليم، مراكز أبحاث واعدة في الجامعات السعودية (١٤٣٤هـ). استرجاع في ١٢فبراير ٢٠٢٠م من:

https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/news5_11_1434_2.aspx

- وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣٦هـ). **موجز خطة التنمية العاشرة وأولوياتها.** استرجاع في ١٢ فبراير ٢٠٢٠م من:

http://www.nationalplanningcycles.org/sites/default/files/planning_cycle_repository/saudi_arabia/10th-development-plan-.pdf

- وزارة التعليم، مكتب تحقيق الرؤية (٢٠١٩م). **استراتيجية وزارة التعليم ٢٠١٦–٢٠٢٠.** استرجاع في ٧ صفر ١٤٤١هـ من:

https://www.moe.gov.sa/ar/about/Pages/MinistryStrategies.aspx

- وزارة التعليم، الأخبار (١٤٣٨هـ). **التعليم تستعرض مبادراتها في مجال الموهبة على مستوى مناطق ومحافظات المملكة.** استرجاع في ٨ رجب ١٤٤١هـ.من:

https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/mawhba-regions.aspx

- وكالة التخطيط والتطوير، وزارة التعليم(١٤٤٠هـ). **مركز إحصاءات التعليم: إحصاءات التعليم العالي.** موقع وزارة التعليم. استرجاع في ١٠ صفر ١٤٤١هـ من:

https://departments.moe.gov.sa/PlanningDevelopment/RelatedDepartments/Educationstatisticscenter/EducationDetailedReports/Pages/default.aspx

- اليوسف، نورة عبد الرحمن (٢٠٠٩م). **تمكين المرأة السعودية.** الرياض: مطبعة الملك فهد.